

## 10645 – هل يجوز للمسلم اختيار القول الأسهل من أقوال العلماء

### السؤال

عندما يكون هناك خلاف بين العلماء حول مسألة ما، أسمع الكثيرين من الناس يقولون: "حسناً، بما أن في المسألة خلاف، فسأختار أسهل الآراء بالنسبة لي". فهل هذا الفهم صحيح؟ إذا كان الجواب بلا، فكيف يمكن للشخص أن يختار رأياً ليأخذ به في الأمور الخلافية؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ليس بصحيح أن يختار المسلم أسهل الأقوال ، لأنه بهذه الطريقة يتنصّل من التكاليف الشرعية أو جُلّها ، لأنّ أغلب المسائل العلمية مختلفٌ فيها سوى الأركان ، وقديماً قالوا \_ من تتبع الرخص فقد تزندق \_ وعلى الشخص أن يختار من أقوال العلماء أرجحها من حيث الدليل إن كان أهلاً للنظر والموازنة ، وإن لم يكن فعليه أن يُقلّد أوثق العلماء في نفسه علماً ، وديناً ، وورعاً .